

Submission date: 01 Sep 2022

Acceptance date: 15 Dec 2022

Publication date: 31 Dec 2022

طرق التمويل بعقد المشاركة للحد من المخاطر: البنك الإسلامي الأردني نموذجاً

FINANCING METHODS THROUGH MUSHARAKAH CONTRACT TO REDUCE RISKS: JORDAN ISLAMIC BANK AS A MODEL

ⁱⁱⁱSadam Mahmoud Ali Al Zuoby, ⁱⁱ*Muhammad Aunurrochim Mas'ad,

ⁱZaid Bin Khattab School, Sayed Bin Zaid Street, Northern Quarter, Ramtha, Irbid, 21410,
The Hashemite Kingdom of Jordan

ⁱⁱFaculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia

*(Corresponding author) e-mail: aunn25@usim.edu.my

DOI: <https://doi.org/10.33102/mjssl.vol10no2.398>

ABSTRACT

This study aimed to explain the risks that occur in Islamic financing with *musharakah* contracts at the Islamic Bank of Jordan, as well as to find appropriate solutions to reduce these risks. These risks, if not properly anticipated, will affect the reputation of the governance of Islamic financial institutions, thus placing Islamic financial institutions in a situation of liquidity risk and operational risk of *makhatir tasyghiliyyah*. This study also to recommend based on the principles of Syariah laws that will benefit both parties; either Islamic financial institutions (Jordan Islamic Bank) or customers. This study used content analysis on Jordan Islamic Bank (JIB) financial reports from the year of 2015 until 2019. Among the findings of the study found that there is clear financial confusion in the *musharakah* contract for Jordanians due to laws that are not continuously developed and in the financing of employee housing. obvious financial confusion in Jordanian individual participation that is decreasing due to laws that are not continuously developed. This study suggests laws to be introduced to help JIB to increase the demand for the *musharakah* contracts so that it serves all parties, individuals, companies, small and large institutions, and employees. Risks should be distributed through opening investment funds that serve all the requirements of the Jordan Islamic Bank in all its banking operations by participation and diminishing participation. Partnership between JIB and other bank in another country should be increased through access to its policies. International investment portfolios should be created to allow the Jordan Islamic Bank to participate with other banks outside the country and participate in development, social and reconstruction projects.

Keywords: *al-musharakah, makhatir, al-masharif al-islamiyyah, al-bunuk al-islamiyyah.*

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المخاطر التي تعاني منها صيغة التمويل الإسلامي بالمشاركة في البنك الإسلامي الأردني وإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه المخاطر، وتعود هذه الصعوبات إلى ازدياد مستوى المخاطرة والتي تؤدي إلى تعرض البنك للمخاطر التشغيلية، ومخاطر دولية، وتوسعى هذه الدراسة إلى الحد من المخاطر التي تواجه عقد المشاركة من خلال وضع اقتراحات مبنية على مبادئ الشريعة الإسلامية تعود بالفائدة المالية على كل من البنك الإسلامي الأردني والعملاء، ولهذا قام الباحث بتحديد أسس يتركز عليها في عمله في هذه الدراسة من خلال التعرف على صيغة التمويل الإسلامي المشاركة وتحديد المخاطر التي تواجهها وإيجاد حلول تحد منها في البنك الإسلامي الأردني خلال دراسة تحليلية لفترة زمنية معينة. استخدمت هذه الدراسة تحليل محتوى للتقارير المالية للبنك الإسلامي الأردني (JIB) من عام ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩. حيث أظهرت نتائج الدراسة ومن خلال تحليل نسبة التغير في وجود تحبب مالي واضح في المشاركة المتناقصة للأفراد الأردني لقوانين لم يتم استحداثها بشكل مستمر و تمويلات تمويل إسكان الموظفين/ مشاركة. تقترح هذه الدراسة إدخال قوانين لمساعدة JIB على زيادة الطلب على عقود المشاركة بحيث تخدم جميع الأطراف والأفراد والشركات والمؤسسات الصغيرة والكبيرة والموظفين. توزع المخاطر من خلال فتح صناديق استثمارية تخدم كافة متطلبات البنك الإسلامي الأردني في جميع عملياته المصرفية بالمشاركة وتناقص المشاركة. يجب زيادة الشراكة بين بنك الاستثمار الأردني والبنك الآخر في بلد آخر من خلال الوصول إلى سياساته. يجب إنشاء محافظ استثمارية دولية للسماح للبنك الإسلامي الأردني بالمشاركة مع البنوك الأخرى خارج الدولة والمشاركة في المشاريع التنموية والاجتماعية وإعادة الإعمار.

الكلمات المفتاحية: المشاركة، مخاطر، معوقات، المصارف الإسلامية، البنوك الإسلامية

المقدمة

في أوائل التسعينيات من القرن العشرين الميلادي، أخذت المصارف والمؤسسات الإسلامية المالية تتزايد بشكل واضح عاما بعد عام، وانتشرت المصارف والمؤسسات الإسلامية المالية في أنحاء مختلفة من العالم، وتشير التقديرات إلى أن عدد المصارف الإسلامية يبلغ ٢٦٥ مصرفا تعمل في ٤٥ دولة تشمل معظم دول العالم الإسلامي وأوروبا وأمريكا الشمالية وبعض المناطق الأخرى، وبلغ مجموع موجودات للمصارف الإسلامية العاملة في الدول العربية بنهاية ٢٠١٧ نحو ٦٠٠ مليار دولار، أي ما يمثل ١٨٪ من إجمالي الأصول المصرفية العربية الثابتة والمتداول بها، وبلغت التمويلات المقدمة من المصارف الإسلامية العربية لعملائها نحو ٣٨١ مليار دولار بمعدل ٢١٪ من إجمالي القروض المصرفية العربية، وبلغت ودائعها نحو ٤٢٠ مليار دولار بمعدل ٢٠٪ من إجمالي الودائع، أما حقوق الملكية

بلغت ٨٢ مليار دولار بنهاية العام ٢٠١٧ بمعدل ٢٢٪ من الإجمالي، وبلغت أرباح المصارف الإسلامية العربية أكثر من ٩ مليارات دولار بنهاية العام ٢٠١٧، (Union of Arab Banks, 2017).

وتقدم البنوك الإسلامية خدمات مختلفة منها الخدمات التمويلية وتتكون من المشاركة بأنواعها، والمضاربة، وبيع السلم، والمراجحة، والإجارة المنتهية بالتمليك، والاستصناع، والمزارعة. والمساقاة. ومنها الخدمات المصرفية ومن أمثلتها: فتح الحسابات وقبول الودائع، وتحصيل الأوراق التجارية والشيكات، ومنح الاعتمادات المستندية، إصدار خطابات الضمان، التحويلات المصرفية.

وتعد صيغ التمويل الإسلامية كثيرة وعديدة ومنها المشاركة التي تعد من أهم صيغ الاستثمار للأموال في المصارف الإسلامية لتطابقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بحيث يمكن استخدامها في تمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة، ومن أهم مميزات باقي الخدمات هو مشاركة المصرف الإسلامي للعميل في الخسارة والربح عوضاً عن نظام الفوائد الربوي.

مفهوم المشاركة

أولاً: المشاركة في اللغة: كلمة مشاركة مشتقة من كلمة شركة (Al-Jami' Dictionary)، ومعناها لغة: يقال شركته في الأمر أشركه من باب تعب شركاً وشركة، (Hassan Mostafawi, 1966)، ويقال أشركته إذا جعلته شريكاً. ثانياً: المشاركة اصطلاحاً: عقد يتم إبرامه بين المصرف والعميل، بحيث يقدم الطرفان جزءاً من المال يتم الاتفاق عليه بينهما، ويتم توزيع الأرباح حسب الاتفاق، أما في حالة حدوث خسارة مالية فيتحمل كلا الطرفين تلك الخسارة حسب حصة كل طرف منه في رأس المال (Muhammad Hamza, 2007).

أدلة مشروعية عقد المشاركة في المصارف الإسلامية

وقد أجمع علماء المسلمين على صحة مشروعية المشاركة بناء على أدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة:

أولاً: من القرآن الكريم:

يظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾، (Surah An-Nisa, verse 12). وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾، (Surah Shad, Verse 24).

ثانياً: من السنّة المطهرة:

ففي الحديث القدسي فيما يروى عن أبي هريرة رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (إن الله عز وجل يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما)، (Mohammed Al-Othaimen, 2004). وعن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: (يد الله مع الشريكين ما لم يتخاونا)، (Mahmoud Abu, 1987).

وقد روى ابن ماجه وأبو داود والحاكم أن السائب قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) (كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني ولا تماريني)، (Al-Zuhaili, 2006).

أطراف عقد المشاركة في المصارف الإسلامية

استنتج الباحث من مفهوم المشاركة أطراف المشاركة وهي، (Federation of Islamic Banks):

الطرف الأول: المصرف، بمعنى أن يقوم المصرف بتمويل المصرف جزء من المشروع دون حصوله على فائدة، وإنما يتشارك مع العميل حصة من الأرباح يتم الاتفاق عليها بينهما.

الطرف الثاني: العميل، ويقدم العميل الجزء الآخر من مال مشاركا المصرف، ويحق للعميل الحصول على مسؤولية إدارة المشروع والتنفيذ والأشراف، بشرط توفر المهارات والخبرة العملية الكافية لتحقيق الربح.

أركان عقد المشاركة في المصارف الإسلامية

ومن أهم أركان عقد المشاركة في المصارف الإسلامية هي، (Khawla Mokallati, 2015):

١. الصيغة: الإيجاب أو القبول.
٢. المحل وتنوعه: المال بين الطرفين أو من طرف والعمل من طرف آخر.
٣. الغرض أو السبب: تحمله القاعدة "أن كل ما أجازته الشرع مجاز في المشاركة".

شروط عقد المشاركة في المصارف الإسلامية

ومن أهم شروط عقد المشاركة في المصارف الإسلامية هي، (Mohamed Hamza, 2007):

١. حصول العميل المشارك على حصة من رأس مال المشروع تقدر بنسبة مئوية في حالة حصل على تنفيذ وإدارة المشروع.

٢. يوزع الربح الصافي بين الطرفين المتشاركين بنسبة مساهمة كل منهما من إجمالي تمويل المشروع.
٣. في حالة الخسارة تقسم على كلا الطرفين المصرف والعميل حسب النسبة التي متشارك بها، دون حساب مشاركة الجهد بمعنى ان لا يتحمل العميل نسبة إضافية من الخسارة بسبب جهده وعمله.
٤. في حالة كان سبب الخسارة هو الإهمال أو تقصير أو مخالفة العميل لشروط العقد المبرم مع المصرف فيتحمل الخسارة بشكل كامل.

أشكال عقد بالمشاركة في المصارف الاسلامية

وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه الأشكال:

١. المشاركة الثابتة أو المستمرة:

هي المشاركة التي لا يحدد لها مدة زمنية تبقى دائمة، بحيث يدخل المصرف مشاركا طالب التمويل (العميل) في رأس مال وملكية المشروع، وأيضا في الإدارة والإشراف على المشروع، وتتم المشاركة بين الطرفين في الربح والخسارة، وتبقى هذه المشاركة دائمة ومستمرة طالما هذا المشروع قائم، (Mahmoud Irsheed, 2007).

٢. المشاركة في الاستيراد:

تتمثل باستيراد سلعة من خارج البلد من خلال عقد المشاركة بدفع المصرف والعميل قيمتها بنسب يتم الاتفاق عليها بالعقد بهدف الاستثمار، حيث توثق بالاعتماد المستندي المغطي كلياً أو جزئياً أو غير مغطى، ويحق للمصرف أن يبيع حصته لطرف ثالث بشرط معرفة العميل أو بيع حصته لطرف الثاني العميل، (Mahmoud Irsheed, 2007).

٣. المشاركة المتناقصة:

يحق للمصرف بيع حصته من المشروع لشريك بشكل تدريجي بحيث يتناقص حصة المصرف إلى أن يصبح الشريك (العميل) مالك للمشروع، وهناك بعض صور الاستثمار بالمشاركة، (Aisha Al-Malqi, 2002):

١. التمويل العقاري، سكني، تجاري، استثماري، سياحي.

٢. التمويل الإنتاجي، زراعي، خدمي.

٣- التمويل بالمشاركة في الأصول الإنتاجية المعمرة: مثل تمويل توريد الآلات المختلفة والمخابز ومعدات الورش وتمويل شراء الطائرات والسفن وغيرها.

٤- التمويل بالمشاركة في التصنيع: مثل تمويل توريد وبناء وتركيب المصانع المختلفة ومثل تمويل توريد المواد الأولية لمصانع مواد البناء ومصانع المواد الغذائية.

المخاطر والمعوقات التي تواجه المشاركة في البنك الاسلامي الأردني

مفهوم المخاطر

أولاً: المخاطر اللغة: مشتقة من خطر بفتح الحاء والطاء وتعني الإشراف على الهلاك، (Muhammad Al-Razi, 1986).

ثانياً: المخاطر لدى أهل الفقه: وقد وردت كلمة المخاطرة بالمرادفات في الفقه الإسلامي، كالمقامرة والغرر والضمان، أما كونها مقامرة فلائها تقع على أمر قد يحدث أولاً أو سيحدث، وغرر لأنها ترتبط بعوامل تدفع إلى عدم اليقين، والتي يمكن أن تتولد عن العلاقة التعاقدية، والضمان على اعتبار أن الفقهاء يستخدمون الضمان بمعنى تبعة الهلاك والتي تعني المخاطر، (Mohammed Al-Qari, 2002).

ثالثاً: المخاطر في الاصطلاح: تعرف على أنها الظاهرة التي تحمل عاملين أساسيين هما: عدم التأكد أو احتمالية الحدوث، بالإضافة إلى نتائجها أو آثارها إذا حدثت. وعرفتها منظمة المعايير الدولية بأنها احتمالات غامضة ومؤثرة على الأهداف تأثيراً يجعلها ذات أهمية ويرى الباحث أن المخاطر عبارة عن أحداث أو ظروف مستقبلية غير مؤكدة في حال حدوثها، ويكون تأثيرها إيجابياً أو سلبياً على أهداف مشروع معين، (Salem Humaidan, 2018).

رابعاً: المخاطر اقتصادياً: أما عن تعريف الخطر من قبل رجال الاقتصاد والإحصاء فهي عديدة ومنها:

١. الخطر هو حالة عدم التأكد التي يمكن قياسها.
٢. إمكانية وقوع خسارة
٣. الخسارة المادية المحتملة في الدخل نتيجة وقوع حادث.
٤. ظاهرة تؤدي إلى خسارة غير مؤكد حصولها يمكن قياسها كمياً وتقييمها نقدياً.

التعريف بالبنك الاسلامي الأردني:

ويمكن تعريف البنك الإسلامي الأردني بما يلي، (Jordan Islamic Bank):

تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة ١٩٧٨ لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (١٣) لسنة ١٩٧٨ م، وتم إلغاء القانون المذكور، واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٠ م وأصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ ٢/٨/٢٠٠٠ م. باشر الفرع

الأول للبنك عمله في ١٩٧٩/٩/٢٢ م برأسمال مدفوع لم يتجاوز مليوني دينار من رأس ماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار ، ويبلغ رأسمال البنك (٢٠٠) معني مليون دينار أردني . كما قام البنك بتغيير شعاره وإطلاق هويته المؤسسية الجديدة في إطار انضمامه لباقي البنوك التابعة لمجموعة البركة المصرفية في رفع هذا الشعار وذلك في الأول من شهر تموز لعام ٢٠١٠م. ويقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعها البالغة (٧٨) فرعاً و 29 مكتب) والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة، إضافة إلى مكتب البوندد. كما يقدم خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة في جميع أنحاء الأردن (٢٣٩) جهازاً. ويعمل في البنك الإسلامي حوالي (2335) موظفاً وموظفة يتصفون بالخبرة والدراية الكافية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، كما بلغ عدد حسابات العملاء العاملة في البنك حوالي (٩٢٧) ألف حساب، واستطاع البنك أن ينمو نمواً متصلاً وسريعاً، وأن يرسخ مكانته في الكوكبة الأمامية للبنوك الأردنية، إذ استطاع تقديم خدمات مصرفية واستثمارية للمتعاملين وفق الضوابط الشرعية التي تنتهج نهجاً متميزاً في الاقتصاد الإسلامي، وتتبنى رؤية مختلفة عن الرؤى التقليدية لوظيفة المال.

انواع المخاطر والمعوقات التي تواجه التمويل بالمشاركة في البنك الإسلامي الأردني وطرق

وذلك من خلال التواصل مع موظفي خدمة العملاء وموظفي إدارة المخاطر في البنك الإسلامي الأردني عبر الاتصال الأونلاين عبر خدمة زوم وطرح الاسئلة التالية:

١. ما المخاطر التي تواجه البنك الإسلامي الأردني في عملها باستخدام صيغة المشاركة؟

٢. هل تراجع العملاء الأفراد والشركات باستخدام تمويل المشاركة بشكل؟

ومن أهمّ انواع المخاطر والمعوّقات التي تواجه صيغة المشاركة في البنك الإسلامي الأردني، (Muhannad Al-Qammaz, 2022):

١. مخاطر ائتمانية: عدم تطوير القوانين التي تساعد العملاء من الشركات والمؤسسات والأفراد تفعيل العمل بها.

ب. حيث لا يستطيع العميل المشاركة بشكل نشط في المشاريع التي تتخذ عقد المشاركة أساساً لها، بسبب تحديد حصة الأرباح بشكل أكبر للبنك الإسلامي، فهذا يؤدي الى انخفاض مساهمة العميل أو تخوفه من خسارة رأس ماله الذي دفعه في بداية العقد، ومن هنا يمكن ازدياد نسبة المخاطر الأخرى والمتعلقة بسلوك العميل، وللحد من هذه المخاطر يجب على البنك الإسلامي اجراء التالي:

أ. زيادة حصة العميل في المشروع بحيث لا تقل عن ٤٠٪ - ٥٠٪، وبهذا تقل نسبة المخاطر المتعلقة بالبنك، وزيادة حافز العميل في تحقيق الأرباح وتلك لعدم خسارة رأس ماله..

ب. يمكن للبنك الإسلامي تقديم عروض لتحفيز العميل من خلال زيادة حصة أرباح العميل بتنازل البنك عنها.

٢. مخاطر دولية: اختلاف أسلوب تطبيق الصيغة المشاركة من بلد لآخر.

بحيث لا يستطيع البنك التعامل بالمشاريع التنموية والإعمارية في دول أخرى بسبب اختلاف سعر العملة بين دولة وأخرى، على عكس البنوك التجارية فتستحق أرباحها من قيمة الفائدة، ولهذا يجب استحداث قوانين دولية تسهم في قدرة البنوك الإسلامية للمساهمة بالأعمال المالية الدولية.

٣. مخاطر تشغيلية: عدم وجود العنصر البشري المدرب للعمل بصيغة المشاركة:

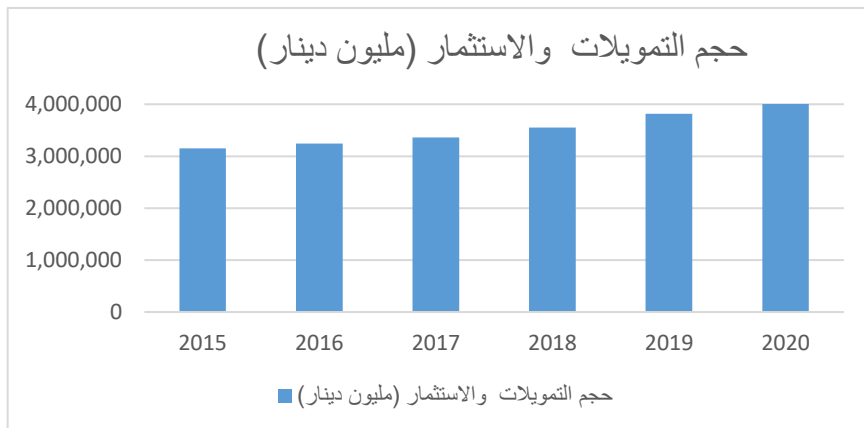
بحيث لا توجد الخبرة الكافية لدى العاملين في البنك في متابعة المشاريع الاستثمارية، وعدم متابعة وتقييم عمل العميل الشامل للمشاريع الاستثمارية، ولهذا يجب على البنك تكليف المكاتب الاستثمارية بالمتابعة والتدقيق مع العميل وإصدار تقارير دورية عن طبيعة وسرعة العمل للحد من المخاطر المحتمل حدوثها.

التمويلات المقدمة من البنك الإسلامي الأردني

حجم التمويلات والاستثمار بقيمة الدينار الأردني (مليون) (Financial Reports (2015-2019) Jordan Islamic Bank):

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
القيمة	٣,١٥٣	٣,٢٤٣	٣,٣٦٣	٣,٥٥١	٣,٨١٧

بلغ إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار في نهاية عام ٢٠١٩ حوالي ٣,٨١٧ مليون دينار شاملة البنود خارج الميزانية، موزع على ٢٢٣ ألف معاملة مقابل حوالي ٣,٣٦٣ مليون دينار (شاملة البنود خارج الميزانية في نهاية عام ٢٠١٧، موزع على ٢٢٥ ألف معاملة.



وشملت عمليات التمويل التي نفذها البنك في السوق المحلية خلال عام ٢٠١٨، مختلف الأنشطة والمرافق الاقتصادية والاجتماعية، واستفاد من هذه التمويلات عدد من المرافق الصحية مستشفيات وعيادات وشركات أدوية وعدد من المرافق التعليمية (جامعات ومدارس ومعاهد تعليمية)، والعديد من المشاريع الصناعية والعقارية ووسائل وخدمات النقل بالإضافة إلى التمويلات التي قدمها البنك إلى القطاع التجاري.

الدراسة التحليلية للحد من المخاطر التي تواجه البنك الإسلامي الأردني بصيغة المشاركة

١. تحليل المشاركة والمشاركة المتناقصة:

أ. التمويلات المشاركة بالصافي للأفراد:

ولهذا يجب عرض تغيرات التمويلات المشاركة بالصافي للأفراد خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) تحليل تمويلات المشاركة بالصافي للأفراد خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ إلى سنة

٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
تمويلات المشاركة للأفراد (مشاركة متناقصة)	٢٧,٨٨٧,٠٢٢	٣٠,٢٤٠,٠٢٣	٣٠,٣٨١,٠٣٨	٣١,٢٩٧,٣٠٩	٣٢,٦٥١,٦٧١
نسبة التغير	-	%٧,٧٨	%٠,٤٦	%٢,٩٢	%٤,١٤

المصدر: التقارير المالية للبنك الإسلامي الأردني من سنة ٢٠١٥ إلى سنة ٢٠١٩

يرى الباحث من خلال احتساب مقدار التغير انخفاض واضح وملحوس في سنة ٢٠١٧ حيث انخفضت القيمة بقدر ٠,٤٦٪ مقارنة بسنة ٢٠١٦ التي كانت مرتفعة بقيمة ٧,٧٨٪، وهذا يزيد إلى عدم قدرة البنك على تخفيض المخاطر التي تؤثر بشكل سلبي على البنك الإسلامي الأردني.

ب. تمويلات تمويل إسكان الموظفين / مشاركة:

ولهذا يجب عرض تغيرات تمويلات تمويل إسكان الموظفين / مشاركة خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢) تحليل تمويل إسكان الموظفين / مشاركة خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ إلى سنة ٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
تمويل إسكان الموظفين /مشاركة	٨٥٧,٤٠٣	١,١٩٠,٥١٦	١,٧١٤,٩٣٤	١,٤٩٣,٩٧٨	١,٢٤٥,٠٩٨
نسبة التغير		٢٦,٣٠٪	٣٠,٥٧٪	١٤,٨٠٪	١٩,٩٨٪-

يرى الباحث من خلال احتساب مقدار التغير انخفاض واضح وملحوس في سنة ٢٠١٨ حيث انخفضت القيمة بقدر ١٤,٨٠٪ مقارنة بسنة ٢٠١٦ التي كانت مرتفعة بقيمة ٣٠,٥٧٪، وهذا يزيد إلى عدم قدرة البنك على تخفيض المخاطر التي تؤثر بشكل سلبي على البنك الإسلامي الأردني.

يتم التحليل المالي للفترة المدروسة وهي خمس سنوات من سنة ٢٠١٥ إلى سنة ٢٠١٩، وذلك لتوفر البيانات المالية اللازمة من قبل البنك الإسلامي الأردني.

٢. حجم التمويلات والاستثمار

ولهذا يجب عرض التغيرات حجم التمويلات والاستثمار خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) حجم التمويلات والاستثمار خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
حجم التمويلات والاستثمار	١,١٢١,٥٢١,٩٢٤	١,٣٣٣,٩٩٠,٧٦٨	١,٤٩٦,٠٧٨,٨٩٦	١,٦٣٢,٨٥٣,١٠٨	١,٦٥٠,٣٧١,٥٤٠
مقدار التغير	-	٢١٢,٤٦٨,٨٤٤	١٦,٢٨٨,١٢٨	١٣٦,٧٧٤,٢١٢	١٧,٥١٨,٤٣٢
نسبة التغير %	-	%١٦	%١١	%٨	%١

المصدر: التقارير المالية للبنك الإسلامي الأردني من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

* احتساب قيمة التغير = سنة ٢٠١٦ - سنة ٢٠١٥ * احتساب نسبة التغير = ناتج التغير / سنة ٢٠١٦ *
%١٠٠

من خلال الجدول التالي يثبت الباحث ان نسبة التغير من سنة الى سنة تقل بشكل تدريجي، ففي سنة ٢٠١٩ انخفضت النسبة الى ١% بسبب الازعاج الاقتصادية التي تعاني منها الاردن بإضافة الى زيادة المخاطر والمعوقات مقارنة بسنة ٢٠١٦ التي كانت نسبة التغير فيها ١٦%، ولهذا يجب على البنك الإسلامي الأردني البحث عن سبل جديدة لتحقيق الاستثمار من خلال:

أ. تعريف الافراد بخدمات البنك الإسلامي وضمن أموالهم من خلال البث عبر التلفاز، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ب. تعريف الافراد بالفروق بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية.

ت. طلب بشكل مستمر من البنك المركزي الأردني بتوسيع دائرة الاستثمار الخاصة بالبنوك الإسلامية، وخصوصاً في تطبيق عمليات الاستثمار طويل الاجل.

٣. تحليل الاصول (الموجودات):

ومن خلالها يحصل البنك على معلومات المالية التي تخص الخدمات والارباح للمستقبل، والتي يقدمها بشكل مباشر او غير مباشر، والتي تحقق قيمة التدفقات النقدية.

ولهذا يجب عرض التغيرات في حجم الاصول (الموجودات) خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢) تحليل الاصول (الموجودات) خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
اجمالي الاصول	٣,٧٩٨,٩٩١,٤٣٥	٤,٠٩٩,٥١٩,٦٩٦	٤,٢١١,٦١٧,٦٦٦	٤,١٦٠,٦٤٢,٢١٠	٤,٤٤٩,١٧٢,١٤٨
مقدار التغير	-	٣٠٠,٥٢٨,٢٦١	١١٢,٠٩٧,٩٧٠	٥٠,٩٧٥,٤٥٦-	٢٨٨,٥٢٩,٩٣٨
نسبة التغير %	-	%٧,٣٣	%٣	%١,٢٣	%٦,٤٩

المصدر: التقارير المالية للبنك الاسلامي الاردني من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

* احتساب قيمة التغير = سنة ٢٠١٦ - سنة ٢٠١٥ * احتساب نسبة التغير = ناتج التغير / سنة ٢٠١٦ *
%١٠٠

ومن هنا يثبت الباحث ان الاصول خلال الفترة المدروسة تنخفض بشكل متسارع، حيث في سنة ٢٠١٦ كانت النسبة متزايدة بنسبة %٧,٣٣ وانخفضت النسبة في سنة ٢٠١٧ الى %٣. وهذا يثبت وجود مخاطر ومعوقات مالية يجب على البنك الاسلامي الاردني الانتباه لها والقيام بحلها ليتضاعف مقدار التغير من اجمالي الاصول.

٤. تحليل الخصوم (المطلوبات):

وهي الالتزامات على البنك من خلال تحويل الاصول أو بتقديم الخدمات بشكل مستقبلي، وذلك بأن الخصوم تتمثل بالمسؤولية اتجاه منتج أو أكثر من منتج استثماري ومصرفي.

ولهذا يجب عرض التغيرات في حجم الخصوم (المطلوبات) خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣) تحليل الخصوم (المطلوبات) خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
اجمالي الخصوم	١,٢١٠,٩٠٠,٩٧٩	١,٣٠٤,٩٣١,٨٩٢	١,٢٣١,٩٨٠,٢٤٨	١,١٩٢,٣٥٦,١٤٦	١,٣٤٣,٣٢٤,٤١٢
مقدار التغير	-	٩٤,٠٣٠,٩١٣	٧٢,٩٥١,٦٤٤-	٣٩,٦٢٤,١٠٢-	١٥٠,٩٦٨,٢٦٦
نسبة التغير %	-	%٧	%٦-	%٣-	%١١

المصدر: التقارير المالية للبنك الاسلامي الاردني من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

* احتساب قيمة التغير = سنة ٢٠١٦ - سنة ٢٠١٥ * احتساب نسبة التغير = ناتج التغير / سنة ٢٠١٦ * ١٠٠%

يرى الباحث من خلال احتساب مقدار التغير انخفاض واضح ولموس في سنة ٢٠١٧ حيث انخفضت القيمة بقدر ٦-% مقارنة بسنة ٢٠١٦ التي كانت مرتفعة بقيمة ٧-%، وهذا يزيد الى عدم قدرة البنك على تخفيض المخاطر التي تؤثر بشكل سلبي على البنك الاسلامي الاردني.

ولهذا يجب على البنك الاسلامي الاردني الانتباه الى مخاطر عدم السداد، ومخاطر السيوقية، والمخاطر المالية التي تؤثر بشكل كبير على مخاطر السمعة.

٥. تحليل المشاركة والمشاركة المتناقصة:

ت. التمويلات المشاركة بالصافي للأفراد:

ولهذا يجب عرض تغيرات التمويلات المشاركة بالصافي للأفراد خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) تحليل تمويلات المشاركة بالصفائي للأفراد خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
تمويلات المشاركة للأفراد (مشاركة متناقصة)	٢٧,٨٨٧,٠٢٢	٣٠,٢٤٠,٠٢٣	٣٠,٣٨١,٠٣٨	٣١,٢٩٧,٣٠٩	٣٢,٦٥١,٦٧١
نسبة التغير	-	%٧,٧٨	%٠,٤٦	%٢,٩٢	%٤,١٤

المصدر: التقارير المالية للبنك الاسلامي الاردني من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

* احتساب قيمة التغير = سنة ٢٠١٦ - سنة ٢٠١٥ * احتساب نسبة التغير = ناتج التغير / سنة ٢٠١٦ * %١٠٠

يرى الباحث من خلال احتساب مقدار التغير انخفاض واضح وملحوظ في سنة ٢٠١٧ حيث انخفضت القيمة بقدر %٠,٤٦ مقارنة بسنة ٢٠١٦ التي كانت مرتفعة بقيمة %٧,٧٨، وهذا يزيد الى عدم قدرة البنك على تخفيض المخاطر التي تؤثر بشكل سلبي على البنك الاسلامي الاردني.

ث. تمويلات تمويل اسكان الموظفين / مشاركة:

ولهذا يجب عرض تغيرات تمويلات تمويل اسكان الموظفين / مشاركة خلال الفترة المدروسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) تحليل تمويل اسكان الموظفين / مشاركة خلال الفترة المدروسة من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
تمويل اسكان الموظفين / مشاركة	٨٥٧,٤٠٣	١,١٩٠,٥١٦	١,٧١٤,٩٣٤	١,٤٩٣,٩٧٨	١,٢٤٥,٠٩٨
نسبة التغير	-	%٢٦,٣٠	%٣٠,٥٧	%١٤,٨٠-	%١٩,٩٨-

المصدر: التقارير المالية للبنك الاسلامي الاردني من سنة ٢٠١٥ الى سنة ٢٠١٩

* احتساب قيمة التغير = سنة ٢٠١٦ - سنة ٢٠١٥ * احتساب نسبة التغير = ناتج التغير / سنة ٢٠١٦ *
٪١٠٠

يرى الباحث من خلال احتساب مقدار التغير انخفاض واضح ولموس في سنة ٢٠١٨ حيث انخفضت القيمة بقدر -١٤,٨٠٪ مقارنة بسنة ٢٠١٦ التي كانت مرتفعة بقيمة ٣٠,٥٧٪، وهذا يزيد الى عدم قدرة البنك على تخفيض المخاطر التي تؤثر بشكل سلبي على البنك الاسلامي الاردني.

النتائج

باستناد الباحث للتطبيق الوصفي والتحليلي أثبتت الدراسة النتائج التالية من خلال قياس مقدار التغير في كل سنة ومقارنتها بالسنة السابقة:

١. تحليل تمويلات المشاركة بالصافي للأفراد: وجود تحبط مالي من سنة إلى أخرى بسبب فقد البنك الإسلامي الأردني لقوانين لم يتم استحداثها بشكل مستمر حتى تحدد من المخاطر التي تواجه التمويل بالمشاركة، بإضافة إلى خوف البنك من مخاطر السمعة والإفلاس يحد من استخدام صيغة المشاركة في عملياتها المصرفية.
٢. تمويلات تمويل إسكان الموظفين / مشاركة: انخفاض سريع في تمويل البنك الإسلامي الأردني لإسكان الموظفين لعدم وجود محافظ استثمارية تحدد من المخاطر، بالإضافة الى افتقاد تمويل إسكان الموظفين إلى محافظ وصناديق استثمارية طويلة الأجل.

الخاتمة

يقترح الباحث في ضوء الدراسة العملية التحليلية بما يلي:

١. استحداث قوانين تساعد البنك الإسلامي الأردني لزيادة الطلب على صيغة المشاركة بحيث تخدم جميع الأطراف الأفراد والشركات والمؤسسات الصغرى والكبرى و الموظفين.
٢. توزيع المخاطر من خلال فتح صناديق استثمارية تخدم جميع متطلبات البنك الإسلامي الأردني في جميع عملياته المصرفية بالمشاركة والمشاركة المتناقصة وغيرها.
٣. الوصول إلى سياسات تسمح للبنك الإسلامي الأردني بزيادة أعماله بتطبيق المشاركة المصرفية بينه وبين أي بنك في دولة أخرى.
٤. عمل محافظ استثمارية دولية تسمح للبنك الإسلامي الأردني بالمشاركة مع باقي البنوك خارج القطر والمشاركة في المشاريع التنموية والاجتماعية ومشاريع الأعمار.

٥. السعي بالتدريب الموظفين على العمل بالتمويل المشاركة في البنك الإسلامي الأردني وزيادة الإشراف لتأكيد من عدم حدوث مخاطر أو التقليل منها، بإضافة الى توافيقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

References

- Aisha AlMalqi. (2002). *Islamic Banks (The Experience between Jurisprudence, Law and Application)*. Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco.
- Al-Jami' Dictionary (2020). Definition of Musharaka, retrieved from: <https://www.arabicterminology.com/> Accessed: 12 February 2020.
- Al-Razi, Muhammad. (1986). *Mukhtar Al-Sahah*. Beirut: Al-Dar Al-Natazilah, Fifth Edition, Part 1, Beirut: Library of Lebanon.
- Al-Uthaymeen, Muhammad. (2004). *Interpretation of the Book of Sales*. Saudi Arabia: Department of Islamic Studies, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University.
- Al-Zuhaili, Wahbah. (2006). *Islamic Jurisprudence and its Evidence*. Damascus: Dar Al-Fiqh Al-Islami.
- Federation of Islamic Banks, "The Partnership Contract and Its Applications in Islamic Banks", Studies, Research and Reports, Issue 415, <<https://cutt.us/rC2W9>>
- Hassan Mostafawi. (1996). *Investigating the Words of the Noble Qur'an*. Volume 6, Printing and Publishing Corporation, Ministry of Culture and Islamic Guidance. Center for Publishing the Traces of Allama al-Mustafawi. Tehran, Iran.
- Khawla Mokallati, (2015). *Risk Management of Funding Formulas in Islamic Banks, the Case of Al-Baraka Bank of Algeria*. Management Sciences, Faculty of Economics and Commercial Sciences, Oum El Bouaghi University, Algeria.
- Mahmoud Abu Abdullah. (1987). *Graduation of The Hadiths of The Revival of Religious Sciences by Al-Iraqi, Ibn Al-Subki and Al-Zubaidi*. Riyad: Dar Al-Assimah.
- Mahmoud Irsheed. (2007). *The Comprehensive in the Transactions and Operations of Islamic Banks*. Jordan: Dar Al-Nafaes.
- Muhammad AlQari. (2002). Credit Risks in Islamic Banking Finance. *Islamic Economic Studies*, 10(2), 2.
- Muhammad Hamza. (2007). *Participation in Islamic Law*. Australia: Department of Islamic Economics, Sharjah Academic and University Consultations, St. Clements University.
- Union of Arab Banks. (2017). *Islamic Banks Advance Globally and Register in the Middle East and North Africa*. Studies Research and Reports.